



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

AL-RAFI' I

SAWAD AL-'AYNAYN



32101 064066408

2
2
7

١١٦٧

al-Rāfi' : 'Abd al-Karīm

Sawād al-'aynayn

سواد العينين في مناقب الغوث أبي

العينين للإمام البحر الطام حجة

الله على الأنام الشيخ عبد

الكریم بن محمد

الرافعي نفعا

الله به

٢

* (الطبعة الاولى) *

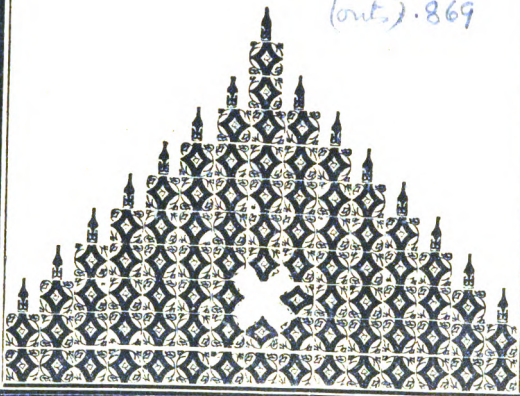
بالمطبعة الميرية بيولاقي مصر المحمية

(سنة ١٣٠١ هجرية)

قال شيخنا العلامة العبد المذنب
عبد الرحمن بن عبد الرحمن

(RECAP)

2274
4224
(cont.) 869



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يهب ما يشاء لمن يشاء والصلاة والسلام على عين
أعيان الانبياء وسيد سكان الارض والسماء وعلى آله وأصحابه
الغزاة اتقما أجمعين (وبعد) فقد طلب مني الاخ الولي المعارف
التقى الشيخ عبد الرحيم بن باوزير الحضرمي نفعني الله بدعوته أن
أكتب له كتابا مختصرا في مناقب الشيخ الاكمل والغوث المبجل
قطب الدوائر أول الاقطاب الائمة الأكبر أوحد الاولياء امام
الصلحاء واجد الامة سند الائمة الذي يقزع اليه في المهمة ولي الله
المغيث باذن الله مولانا السيد الشريف أحمد أبي العلمين بن علي أبي
الحسن الرفاعي الحسيني رضي الله عنه فكان هذا الطلب من
أعجب العجب لاني شرعت في رجب الاصم بجمع بعض مناقب هذا

الامام



الامام الجليل السيد السند الاصيل وقبل مضي الشهر المبارك
 المذكور عدلت وأخرت الامر الى شوال ان أذن الله فلم يمر أسبوع
 حتى رأيت السيد المشار اليه صب الله سبحانه فضله عليه فقال لي في
 عالم رؤياي صدق الحب يرفع الهممة ففهمت الاشارة وفي الصباح
 ورد كتاب ابن باوزير فانتظت وقت على ساق الهممة فجمعت هذا
 المختصر في مناقبه وخصاله السعيدة وسميته **سواد العينين** في
 مناقب الغوث ابي العليين **و** وهذا أو ان الشروع فيما قصدناه
 هو السيد الشريف والسند الغطريف رب المناقب المسلسلة شيخ
 من لا شيخ له مرشد الاسلام رحمة الله للخاص والعام قطب
 الاقطاب رئيس اولي الابواب محي الملة والدين صاحب منقبة لثم
 يد الرسول الامين سيدنا وسيدنا وشيخنا السيد أحمد الكبير الرفاعي
 رضي الله عنه ابن السيد السلطان على أبي الحسن دفين بغداد ابن
 السيد يحيى المغربي ابن السيد الثابت ابن السيد الحازم ابن السيد
 أحمد ابن السيد علي ابن السيد أبي المكارم رفاعة الحسن المكي ابن
 السيد المهدي ابن السيد محمد أبي القاسم ابن السيد الحسن ابن السيد
 الحسين أحمد ابن السيد موسى الثاني ابن الامام ابراهيم المرتضى
 ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد
 الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الشهيد المظلوم الحسين
 السبط ابن الامام علم الاسلام زوج البتول أم الحسينين عليها
 السلام سيدنا على كرم الله وجهه ورضي عنه

نسب قلالته الفخيمة كلها * حتى الرسول فرأى وعصائم
 حدثني الشيخ الصالح محمد بن الحسن البزاز عن الشيخ الورع أبي محمد

القوصى قال مر السيد أجد الرفاعي بموكب من فقرائه في أرض
 البطائح فأكرت حاله في سرى فميت ليلتي واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم
 وهو يثنى على السيد أجد الرفاعي ويقول ولدى السيد أجد الرفاعي
 علم الحقيقة يربى بحاله أكثر مما يربى بمقاله من أحبه فقد أحبني
 ومن آذاه فقد آذاني فقت مر عوباً وأنته فلما رأني تبسم وقال الرجل
 الكامل يربى بحاله أكثر مما يربى بمقاله ۞ وذكرني الشيخ أبو الفضل
 شرف الدين الهاشمي الواسطي ان ابن المحتشم شحنة واسط أنكر
 نسبة السيد أجد فذكر ذلك لسيدى أجد فقال وفقه الله والله انى من
 طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ولد بضعة الزكية فاطمة
 وهى تشهد لى بذلك وكفى بالله شهيداً فاجاء الصباح حتى جاء ابن
 المحتشم بخيله ورجاله ودخل رواق سيدنا السيد أجد وكشف رأسه
 وقبل الارض وبكى فقام السيد أجد ومسح دموعه بيده وقال أى
 أخى لا بأس عليك يغفر الله لك فأقبل على الناس وقال هو مبعد رأيت
 الليلة ان القيامة قامت واللواء على رأس محمد صلى الله عليه وسلم
 وفاطمة بين يديه والسيد أجد الرفاعي عن يمينها وأنا على خوف عظيم
 فدنوت من السيدة فاطمة واستجدتها فأعرضت عنى وأقبلت بوجهها
 المبارك على السيد أجد الرفاعي وقالت له يا ولدى يا أجد ما أعجب حال
 هذا الرجل ينكر نسبك الى ويستجدي والله لا نجد له عندى الا
 بواسطتك فالتفت الى السيد أجد وقال يا ابن المحتشم أى هذه أدرى
 بأولادها منك وعلى ما أنت عليه أنالك عندها ثم أخذ يدي وقال
 يا أمه هذا مسكين فرمقتنى وقالت الادب الادب مع السيد أجد
 السيد أجد قطعة من كبدى ولذلك جئت أستغفر لذنى فقال السيد

قوله مبعد يعنى نفسه أو قال أم

أحمد يعفر الله لنا وللبيا ابن المحتشم طب نفسا الله يشهد أننا اخوة في
 الله ﷻ وحدثني ابن خطيب الحصن ان اباهم مرض فحملوه الى رواق
 السيد أحمد فبعد ان وصل الرواق استصغرا الحال الذي عليه السيد
 أحمد ثم قال في سره لوجلت الى رواق البسطامى قال فقام خاطرى
 الا والنوم أخذنى من كل جانب واذا أنا بعد النوم في مسجد واذا برجل
 أمامه ووراءه أعيان القوم وغيرهم فسألت عنه فقيل لى هو البسطامى
 فتقدمت اليه وسلمت عليه فقال لى ما وسعك رواق ابن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وتود أن تكون فى رواقى أنا وأنت فى
 فى رواق السيد أحمد فانتبهت وقد عافانى الله وقت وكشفت رأسى
 أمام السيد أحمد رضى الله عنه فقال هو ن عليك الفتوة الصفيح عن
 عثرات الاخوان ﷻ حدثنى كل من الشيخ الامام الحجة عمر أبى الفرج عز
 الدين أبى أحمد الفارونى والشيخ الامام المعمر محمد بن عبد السميع
 الهاشمى الواسطيين ان السيد يحيى الرفاعى الحسينى جد سيدنا السيد
 أحمد لايه هو أول قادم من هذه العصابة الى العراق وصل من المغرب
 الى البصرة عام خمسين وأربعمائة واشتهر فيها بالزهد وعلا الهمة وكال
 المعرفة والولاية الكبرى ثم بعد مدة تزوج بالاصيلة الطاهرة علما
 الانصارية بنت ولى الله الحسن التجارى والد الشيخ الامام أبى سعيد
 يحيى التجارى فاولدها السيد عليا أبى الحسن والد السيد أحمد أبى
 العليين الكبير فلما كبر قدم البطائح وسكن أم عبيدة وتزوج بنت خاله
 الست فاطمة أخت القطب الاهيب الباز الاشهب شيخ الشيوخ
 منصور البطائحى الربانى وبنت الشيخ الامام يحيى التجارى وينتهى
 نسب آلهم الى الصحابى الجليل سيدنا خالد أبى أيوب الانصارى التجارى

فأنجبت للسيد علي أبي الحسن أولاداً أعظمهم قدراً وأرفعهم ذكراً
سيدنا السيد أحمد الرفاعي الكبير * ولد رضي الله عنه سنة اثنتي
عشرة وخمسمائة ونشأ في حجر خاله فأدبه وهدبه وتلقى عن خاله الطريقة
وعلم التصوف ولبس خرقة وأخذ عنه علوم الشريعة وتفق على
الشيخ أبي الفضل علي الواسطي المعروف بابن القاري وعن جماعة من
أعيان الواسطيين منهم خاله الصوفي الجليل شيخ وقته سلطان العلماء
والعارفين الشيخ أبو بكر الواسطي أخو الشيخ منصور وانتهت إليه
الرياسة في علوم الشريعة وفنون القوم وخدمة الأئمة والفقهاء والملوك
والخلفاء وانعقد عليه إجماع الطوائف وقال بقرعة قدمه على جميع
رجال عصره الموافق والمخالف وأطبق على علوقده ورفعته رتبة
وكرم خلقه وترقيته عن منزلة القطبية الكبرى والغوثية العظمى
بجاجة الأرض المقدسة الحجاز والشام واعترف رجال وقته بالعجز
عن درك منتهاه في السير وقال بذلك الخواص منهم والعوام وقال
فيه الشيخ منصور وزنته بجميع أصحابي وبي أيضاً فرجنا جميعاً
ويكفيك أن من أصحابه الشيخ حماد الدباس البغدادي أجل أشياخ
الشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ عثمان البطائحي والشيخ خنيس
والشيخ مكي الطستاني وأمثالهم وعد نفسه الزكية أيضاً ويعجبني
ما قال فيه الفروzanبادي مفرداً

أبا العليين أنت الفرد لكن * إذا حسب الرجال فانت حرب

حدثني الشيخ الامام أبو شجاع الشافعي فيما رواه قائلاً كان السيد
أحمد الرفاعي رضي الله عنه عالماً شامخاً وجبلاً راسخاً وعالماً جليلاً
محدثاً فقهياً مفسراً ذاروايات عالياً واجازات رفيعات قارناً مجوداً

حافظا مجيدا حجة رحله ممتة كثافي الدين سهلا على المسلمين صعبا على
 الضالين هينا لينا هشا بشا ابن العريكة حسن الخلق كريم الخلق
 حلوا المكاملة لطيف المعاشرة لا يمله جليسه ولا ينصرف عن مجالسه
 الالعبادة جوالالاذى وفيما اذا عهد صبوراً على المكارة جوادا
 من غير اسراف متواضعاً من غير ذلة كاطماً للغنم من غير حقد أعلم
 أهل عصره بكتاب الله وسنة رسوله وأعملهم بها بجران بحار الشرع
 سيقاً من سيوف الله وارثاً لأخلاق جده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ❦ أخبرني الفقيه العالم الكبير بقية الصالحين أبو زكريا يحيى ابن الشيخ
 الصالح يوسف العسقلاني الحنبلي قال كنت في أم عبيدة زائرًا عند
 السيد أجد الرفاعي وفي رواقه وحوله من الزائرین أكثر من مائة ألف
 انسان فيهم من الامراء والعلماء والشيوخ والعامه وقد احتفل
 باطعامهم واكرامهم وحسن البشر لهم كل على حاله وكان
 يصعد الكرسي بعد الظهر فيعظ الناس والناس حلقاً حلقاً حوله
 فصعد الكرسي ظهر خيس وفي مجلسه وعاظ واسط وجم غفير من
 علماء العراق وأكابر القوم فبادره قوم بأسئلة من التفسير وآخرون
 بأسئلة من الحديث وجماعة من الفقه وجماعة من الخلاف وجماعة من
 الاصول وجماعة من علوم آخر فأجاب عن مائتي سؤال من علوم شتى
 ولم يتغير حاله حال الجواب ولا ظهر عليه أثر الحدة فأخذتني الغيرة من
 سائليه فقامت وقلت اما كفاكم هذا والله لو سأتموه عن كل علم دون
 لا جابكم باذن الله بلا تكلف فتبسم وقال دعهم يا زكريا فليسألوني
 قبل أن يفقدوني فان الدنيا زوال والله محمول الاحوال فبكي الناس
 وتلاطم المجلس باهله وعلا الضجيج ومات في المجلس خمس رجال وأسلم

غص البر بالناس وكان وراء خلق المسلمين خلق الجوس والصابئين
 وغيرهم فوقف المجلس وقد كادت تغرب الشمس فقد كرت قول سيدي
 السيد أجد وقلت للناس كان شيخني السيد الغوث أجد الرفاعي فوالله
 ماتم قولي هذا الا والمجلس قد التطم ببعضه وكثر البكاء والصياح وأسلم
 من الجوس والصابئين وغيرهم ألف رجل ❀ أخبرني شيخنا الامام الحجة
 القدوة عمر أبو حفص شهاب الدين السهروردي عن عمه الولي العارف
 شيخ الشيوخ أبي النجيب عن شيخه الامام الهمام البحر الطام محمد بن
 عبد البصري رضي الله عنهم قال كل الاولياء أدر كما مقاماتهم وما
 وصلوا اليه وعرفنا منتهاهم في السير الا السيد أجد الرفاعي فانه
 لا يعرف منتهاه في السير وانما رجال عصرنا على الاطلاق يعرفون
 الوجهة التي اتجه اليها ومن ادعى الوصول الى مرتبة أو الاطلاع على
 رتبته فكذبوه أي اخواني هذا رجل لا يعرف ولا يحمد هذا رجل
 انسلخ من علائق بشرية وعواتق نفسه كانسلاخ الثوب عن البدن
 والاولياء في عصرنا هذا بكارهم وصفارهم المشاركة والمغاربة الاعراب
 والاعاجم عيال عليه يستمدون منه ويأخذون عنه وهو شيخ الكل في
 الكل يسبح النوال من حجرة جده عليه الصلاة والسلام على قلبه وهو
 يقسمه على الرجال في الارضين ولا يتقطع مدده باذن الله والدولة له
 ولذريته الى يوم القيامة مع طيب نفس المحب ورغم أنف الحاسد يفعل
 الله ما يشاء لا راد لامره ولا منازع لحكمه ❀ قال لي شيخنا سند المحدثين
 عبد السميع الهاشمي الواسطي ببغداد وقد جرى ذكر السيد أجد ابن
 الرفاعي رضي الله عنه أي عبد الكريم كان السيد أجد آية من آيات
 الله ومعجزه من معجزات رسول الله يمشي على وجهه الارض ما وقعت

الابصار على نظيره في عصره قل في السلف مثيله ولا يوجد في الخلف
عليه كان طريقه الكتاب والسنة كان دعماً لا نقولاً شرها وحكم
عليها قهر حاله وغلب طوره كان اماما عالما عدلا لورأيته لرأيت كل
السلف

وليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد
رأيته يوما وقد امتلأت أطراف أم عبدة من زائريه وهو يبكي
ويقول

حبرت فيك العقلا * يا من لعقلي عقلا
كتمت فيك حالي * فضحتني بين الملا

وكنت مع الزوار في الحرم النبوي عام حجه الذي مدت له فيه يد النبي
صلى الله عليه وسلم وشاهدت اليد النبوية ببركته رضى الله عنه وكان
فيمن حضر الشيخ على الهيتي الذي هو الآن بين أظهرنا والشيخ عدى
ابن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ الزعفراني والشيخ غزاز
 وغير رجل فلما تجلّى الله عليه بهذه الموهبة العظيمة والمنة الكريمة
وآن وقت انصرف جسمه من الحضور النبوي اضطلع بيباب الحرم
وأقسم على الناس أن يدوس كلهم عنقه فكانت العامة تتخطى عنقه
المبارك والخاصة انصرفوا من أبواب آخر و كنت لدية وهو يبكي
ويقول اللهم زدني تمكينا وإيمانا ومعرفة بك و بنبيك صلى الله عليه
وسلم وأخبرني شيخنا الامام الحجة القدوة أبو الفرج عمر الفاروقني
الواسطي قال حج سيدنا وشيخنا السيد أحمد الرفاعي عام خمس وخمسين
 وخمس مائة فلما وصل المدينة وتشرف بزيارة جده عليه الصلاة
 والسلام وقف تجاه حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ووقفنا خلف ظهره

فقال

فقال السلام عليك يا جدي فقال له عليه أفضل صلوات الله وعليك
 السلام يا ولدي فتواجد لهذه النعمة وقال منشدا
 في حالة البعد وحي كنت أرسلها * تقبل الارض عنى فهى ثابتى
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى
 قد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفه من قبره الكريم
 فقبلها فى ملا يقرب من تسعين ألف رجل والناس يتظرون يد النبي
 صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامه وكان فى من حضر الشيخ حيوة بن
 قيس الحرانى والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ عدى الشامى
 وشاهدوا ذلك هم وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين ❦ أخبرنى أبو عبد الله
 محمد بن الخضر الحسينى الموصلى قال سمعت أبى يقول سألت فقيرا الشيخ
 محى الدين عبد القادر الجميلانى رضى الله عنه عن السيد أجد الكبير
 الرقاعى رضى الله عنه فقال له أى فقير هذ ارجل لا يعرف ولا يحد
 ولا يصل الى معرفة مقامه غير ربه أحد هذ ارجل خلقه الشرع
 والكتاب وقلبه مشغول برب الارباب ترك الكل فقال الكل وقال
 سمعته مرة أخرى يقول فى شأن السيد أجد الرقاعى رضى الله عنهما
 خلقه حسرة الرجال وحاله منتهى الاحوال ومقامه غاية الآمال
 وبابه محط الرجال وقال فيه أيضا رضى الله عنهما من أراد ان يرى
 الرجل المتمكن الذى لا تحركه الزعازع فليذهب الى أم عبيدة فان
 صاحبها الرجل المتمكن فى كل مقام وطور ودونه الرجال وان الله يرحم
 الوقت الذى يكون فيه مثل هذا الجهمذ ❦ وأخبرنى الشيخ العدل
 مفرج بن نيهان الشيبانى قال كنت فى مجلس الشيخ عبد القادر الجيلي
 وفيه الشيخ على الهبتى والشيخ على بن ادريس البعقوبى رضى الله

عنهم واذا برجل بطائحي دخل فسلم على الشيخ عبد القادر رضي الله
 عنه وسلم علينا وجلس فسأله الشيخ عن السيد أحمد الرفاعي فأخبره
 عنه الخبر فأمره بذلك بعض أحواله ومناقبه فذكر منها أشياء كثيرة
 وكان البطائحي رجلاً فصيحاً واعياً فأنجز الكلام إلى ذكر الحلاج
 فسأله الشيخ عبد القادر قدم سره عن قول السيد أحمد في الحلاج
 فقال البطائحي ما يقول سيدي يعني الشيخ عبد القادر قال أقول
 عارف طارطاً رعه قلبه من وكشجرة صورته إلى السماء واخترق صفوف
 الملائكة فلم يجد ما يحاوله من نوراً يتربى فعادها بطا وازداد حيرة
 على حيرة فلما استقر به هبوطه إلى الأرض قال بلسان سكره ما قال
 فاستغرب لدى الأعيان فأنطوى مظهره بالحق على الحق فقال الرجل
 البطائحي اختلف الشيخان أن شيخنا السيد أحمد يقول فيه ما أراه
 رجلاً عارفاً ما أراه شرباً ما أراه حضراً ما أراه سمح الأرنه أوطينا
 فأخذته الوهم من حال إلى حال من ازداد قرباً ولم يزد خوفاً فهو محمور
 يذكرون عنه أنه قال أنا الحق خطأ بوجهه لو كان على الحق ما قال أنا
 الحق فلما قال البطائحي ما قال قام ابن الوراق عليه وقال أئني للسيد
 أحمد القول بهذا والشيخ عبد القادر يقول كما سمعت فغضب لذلك
 الشيخ عبد القادر وقال اجلس يا ابن الوراق والله إن السيد أحمد
 حجة الله على أوليائه اليوم وصاحب هذه المأذبة فالزم حذرك يا مسكين
 نجاس ابن الوراق مقعداً فشفع له الحاضرون إلى الشيخ فتر بيده عليه
 فقام صحيحاً والتفت الشيخ عبد القادر إلى من حضر وقال جل من
 وهب هذا الرجل يعني السيد أحمد وأنشد

هذا الذي سبق القوم الأولى واذا * رأته قلت هذا آخر الناس

سألت الشيخ الولي الكبير ابراهيم الهوازني في بيت المقدس عن شيخنا
السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وعن حاله ومقامه وما بلغه
من المرتبة فقال ما أقدر أن أصف رجلاً أقل ما فيه ان صار شعر بدنه
أعينا ينظر بها شرقا وغربا ويمينة ويسرة أي أخي السيد أحمد جعل
كل أوقانه آدابا وجعل لكل عضو من أعضائه أدبا يعرف شاخز تبتة
الصادقون والكاذبون والمتدعون والمحققون كل حركاته وسكاته
وأطواره وأحواله دلائل واضحة وأمارات لا تحتمل تدل على طهارة قلبه
ومر فاته سره ووفاء عهده وحفظ وقته وقلة التفاته الى العوارض
واعراضه عن الاغتيار واقباله بكلية على الملك الجبار والحق أقول
كل الاولياء عليه عيال وعلى وليته يحطون الرحال وينزلون برحابه
الاثقال وهو شيخهم في كل مقام وحال وذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم ❀ أخبرني الشيخ عبد الله الهندي قال
أخبرني الشيخ أبو الفتح الواسطي قال تكلم مع سيدنا السيد أحمد الكبير
الرفاعي على شاطئ نهر أم عبيدة في جم غفير من أصحابه فقال نسيت
اليوم أن نأكل سمكا فما استتم كلامه حتى خرج الى شاطئ النهر من
الاسماك ما لم ير مثله قبل ذلك اليوم فأخذ الفقراء وشووه وأكلوا حتى
شبعوا وبقي من هذه السمكة رأسها ومن هذه بعضها فقال بعض
أصحابه أي سيدي ما علامة الرجل المتمكن قال علامته ان يقول لهذه
الاسماك التي في الطواجن قومي واسعي ياذن الله فقوم وتسعي ثم
التفت الى الطواجن وأشار الى بقية الاسماك وقال أيها العظام
عودي كما كنت ياذن الله فوثبت الاسماك صحيحة حية كما كانت وذهبت
في الماء من حيث أتت ولا يخفى ما في هذه الكرامة من المشابهة

الجلية لمعجزة عيسى عليه السلام والقاعدة المقررة عند العلماء ما جاز
 ان يكون معجزة نبي جاز ان يكون كرامة لولي كما هو معلوم ❁ أخبرني
 الشيخ العدل أبو موسى الحدادي قال أخبرني شيخنا الشيخ أبو محمد
 جمال الدين الخطيب ان بنتا في الحدادية يقال لها فاطمة كانت امها
 لا يولد لها ولد فنذرت ان رزقها الله ولدا ان يجعله مادام حيا في خدمة
 من يرد الحدادية من فقراء سيدنا السيد أحمد فبعد مدة يسيرة قدر الله
 فحملت ثم لما وضعت وأنت بالمولود اذا هي بنت حدياء فلما كبرت
 وأن أو ان مشيها واذا بها عرجاء ثم سقط شعر رأسها العاهة ففي يوم من
 من الايام حضر السيد أحمد الكبير رضى الله عنه الحدادية فاستقبله
 أهلها والعرجاء فاطمة بين الناس مع النساء وبنات الحدادية يستهزئن
 بها فلما أقبلت على سيدنا السيد أحمد قالت أى سيدى أنت شينى
 وشيخ والدتى وذخرى وكعبتى أشكو اليك ما أنا فيه لعل الله يبرك
 ولايتك وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعافيني مما أنا
 فيه فقد زهقت روحى من استهزاء بنات الحدادية فأخذته الشفقة
 عليها وبكى رحمة لخالها ثم ناداها ادنى منى فمدت منه فمسح بيده
 المباركة على رأسها وظهرها ورجلها فنبت باذن الله شعرها وذهب
 اجديها وارتقوت رجلاها وحسن حالها ❁ حدثنى الشيخ العارف
 أبو المعالي بدر العاقولى قال كان من أهل هيت فتى أسرف على نفسه
 كل الاسراف وقادته أزمة الاقدار الى الاعراض والخلاف ثم بعد
 مدة وقع في قلبه الخوف فالتجأ الى الشيوخ فردا فردا حتى جاء الى
 الشيخ عبد القادر الجيلي رضى الله عنه فكل أعرض عنه والشيخ عبد
 القادر ولى بوجهه المبارك عنه وقال له اخرج أنت من أهل الشقاوة

وسط القطيعة مكتوب على جبهتك والعياذ بالله فخرج هاتماً على
 وجهه وقصد أتم عبادة وما زال سائراً حتى دخل مجلس السيد أجد
 الكبير الرفاعي رضي الله عنه فلما رآه تبسم له وأقبل عليه بالبشر وقال
 له تعال حتى أبايعك واكون لك حجة غدا بين يدي العزيز سبحانه ان شاء
 الله فخنا الرجل على ركبتيه أمامه فبايعه ومسح بيده المباركة على
 جبهته فبعد أن بايعه قال له الرجل أي سيدي ذهبت لمجلس أخيك
 الشيخ عبد القادر فقال لي كذا وذا ذكر القصة وقد تقطعت من الخوف
 فقال السيد أجد صدق الشيخ ولكن أنت الآن في أمان الله اذهب الى
 الشيخ الاجل المحتشم أخينا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وسلم عليه
 مني فذهب الرجل حتى أتى مجلس الشيخ عبد القادر فلما رآه الشيخ
 قام له واستقبله وقربه منه فتعجب لذلك أصحابه فقال لا تعجبوا ان الله
 عبدا متمكنا في مقام عبديته يحو اسم من يده من ديوان الاشقياء
 ويكتبه في ديوان السعداء باذن الله ألا وهو السيد أجد الكبير الرفاعي
 رضي الله عنه ❦ سألت الشيخ العارف بالله ركن الدين بن زهران
 الشيباني عن سبب اشتهار السيد أجد الرفاعي بأبي العليين قال لان
 علم الغوثية العظمى والقطبية الكبرى رفع له مرتين في الاكوان وهو
 ان الغوث أجد بن خلف البلخي الحسيني نزيل بغداد لما مات رفع لواء
 الغوثية للسيد أجد الكبير فوقع في باب الله وتذلل وتكمل على عتبة
 جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العفو العفو فقبل الحق منه
 مقاله فتمكن في مقام غوثيته بالترقي الى ما هو فوق الغوثية والقطبية
 فرفع لواء الغوثية الى الشيخ عبد القادر الجميلاني وهو في صحراء العراق
 وله من العمر خمس وثمانون سنة فأقام ببغداد وظهر أمره لانه لما خرج

من بلدته جيلان بلدة من بلاد العجم كان عمره عشر من سنة وقيل ثمان
 عشرة سنة فمكث خمساً وعشرين سنة تجرداً سائحاً في صحارى العراق
 وبراريه ثم صار يأوى الى بعض المعمورات فاشتغل بالقيام أربعين
 سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء وكان في هذه الأربعين سنة يأوى تارة
 الى المقابر وأخرى يذهب الى البصرة ومكث منها إحدى عشرة سنة
 مقيماً في البرج المسمى برج العجمي خارج سور بغداد ولا قامته فيه سمي
 برج العجمي ثم اتى الخضر ثم أمر الشيخ أبو سعيد الخزومي بالباسه
 الخرقه فألبسه اياها وأدخله بغداد وقد كان مع كل مجاهداته يحسن
 التلقى عن العلماء ويعتاد أخذ العلوم الشرعية سلوكاً فمادخل بغداد
 الا وهو على جانب عظيم من العلم ولد بجيلان بكسر الجيم وهي بلاد
 متفرقة وراء طبرستان في سنة سبعين وأربع مائة وتفقه بأبي الوفاء
 علي بن عقيل وأبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوزاني وبأبي الحسين
 محمد بن القاضي أبي يعلى وأخذ علم الطريقة عن شيخه الشيخ العارف
 حماد الدباس صاحب الشيخ منصور البطائحي الرباني خال الاستاذ
 السيد أحمد الزفامعي ولبس الخرقه من يد القاضي أبي سعيد بن المبارك
 الخزومي وتعلقت به القلوب وهو في الصحارى فكادت تطير اليه بأجسة
 الاشواق لما قام له من حسن الظن أيام سلوكه عند أهل العراق فلما
 دخل بغداد ومنحته الموهبة الازلية رتبة الغوثية أقيمت الدنيا تحت
 رجليه وبين يديه وعلاصيته وكبرشأنه قال الشيخ أبو عبد الله الهروي
 أمر الشيخ بالزواج حاله سلوكه ففعل وأقام بعباله وأولاده على حال
 التجريد والفقر فلما دخل بغداد طاول الخليفة صولة ودولة وقد
 خدمته حال تجريده مدة أربعين سنة فكان يصلي الصبح بوضوء

العشاء وتصدر على بساط الغوثية العظمى ثمان سنين على الصحيح
 وقيل ستا وتوفي في بغداد سنة احدى وستين وخمسائة عن احدى
 وتسعين سنة فرفع علم الغوثية والتصرف في الاكوان مرة ثانية
 للسيد احمد الرفاعي فوقف على الباب فأحاط به النداء من كل جانب
 يقول له فاستقم كما أمرت فلزم الباب ممتثلا وامة مدت مدة غوثيته
 الثانية ست عشرة سنة وأشهر اعلى الصحيح فلهذا اشتهر بين اولياء الله
 في الكونين بأبي العليين قال الشيخ عبد الله الاصهاني الجيلي كانت
 مدة غوثية الشيخ عبد القادر الجيلي الحسني ثلاث سنين لما شاع بين
 أهل خرقة عنه انه قال سنة تسع وخسين وخمسائة حالة غيبته
 وخروجه من مقام حضوره قدى هذا على رقبة كل ولي لله فان صح
 هذا عنه فان لسان غيبته أبهم على أهل حضرته ففهو آمنه قدم
 الرجل المركب من لحم وعظم والامر ليس كذلك انما أشار الى وصوله
 الى قدم الاتباع والارث المجدى النافذ امره المطاع على رقبة كل ولي
 لله وهذا لسان الغوثية العظمى وهو لسان كل قطب صحت غوثيته
 الآن منهم من لا يحتمل فيغيب ويعربد ويتكلم ويأخذ الادلال من
 حال الى حال ومنهم من يتمكن فلا يوههم ولا يصرح بكلمة تتجاوز الحد
 مع الامثال والاخوان ولا ينصرف عن مقام عبديته ووراثته محمدية
 جامعة وهو الاكل والاعلى وهذا مقام السيد احمد بن الرفاعي
 أطاعه سكره حتى تمكن من * حال العجاة وهذا أعظم الناس
 أعطى المتام فلا تفتنيه سكرته * عن الجليس ولا يلهو مع الكاس
 أخبرني شيخنا النارقى قال دخلت رواق السيد احمد الرفاعي وقد مر
 على ثمانون يوما لم أطمع طعاما فرأيتهم مد للفقراء طعاما لا يناسبني

فقلت في نفسي ما الذي أصنع اذا قال لي الشيخ كل من هذ افتام
 خاطري حتى دعا خادمه وقال له خذ هذا الى العرقفة واطعمه
 العصيدة التي هناك وهي والله التي كانت خطرت لي واشتهتها نفسي
 وقال لي مكثت سنين أجاهد النفس في طريق الفقراء وأطلب
 الشيوخ وأطوف البلاد في طلب المرشد فذكر لي الشيخ محمد بن عبد
 البصري رضی الله عنه فذهبت اليه ودخلت عليه وكنيته في أمرى
 فقال لي يا عمر الدين النصيحة عليك بالسيد أحمد الكبير الرفاعي فانه
 شيخ الوقت وقطب الدوائر ورئيس الحضرات والعصر الذي يكون
 فيه السيد أحمد بن الرفاعي لا يلتجأ فيه الى غيره وهو وجه لا يخزيه الله
 في أتباعه أبدا ولولا ان الخروج من عهد الشيخ نكثت له ببعته على
 السلوك والتربية فانه امام هذا القرن وسلطان الجماعة وله بيعة المشيخة
 على كل صاحب سجادة على وجه الارض ﴿﴾ وقال لي شيخنا الشيخ
 عمر القارفي المشار اليه أخبرني الشيخ بدر الانصاري عن الشيخ الامام
 منصور البطايجي الرباني قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قبل
 ولادة ابن أختي السيد أحمد الرفاعي باربعين يوما في الرؤيا فقال لي
 يا منصور أيشرك أن الله يعطى أختك بعد أربعين يوما ولدا يكون
 اسمه أحمد الرفاعي مثل ما أنارأس الانبياء كذلك هو رأس الاولياء
 وحين يكبر نخذله الى الشيخ علي القاري الواسطي واعطه له كى يريه
 لان ذلك الرجل عزيز عند الله ولا تغفل عنه فقلت الامر أمركم
 يا رسول الله عليك الصلاة والسلام وكان الامر كما ذكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ حدثني الشيخ حسن الكبير القطناني عن الشيخ
 أحمد الزعفراني عن الشيخ الأكبر تاج العارفين أبي الوفاء انه قال

يظهر بعد وفاتي في أم عبيدة رجل تشد اليه الرحال وتذل له رقاب
 الرجال يتعجب الخلق من طريقته متى ظهر تعلق أبواب الصالحين
 ويتواضع له كل صاحب سجادة على وجه الارض يصل تحكمه
 وتصرفه الى مرتبة عظيمة يضرب داغته على جهات الذراري في
 أصلاب الآباء ويسلك طريقا لم يسلكه أحد من أهل هذه الخرقه
 قبله ولا بعده وهى طريقة الذل والانكسار والمسكنة والافتقار
 والخضوع والحيرة ولم يكن فى الطرق الى الله أعظم وأصعب منها
 فقيل له ومن هذا الرجل فقال للسائل اسمه أحمد الرفاعي سيظهر وتصير
 فى وقته فاغتم بركته وبلغه سلامى فعاش الرجل الى أن ولد السيد
 أحمد الرفاعي وظهر أمره ووصل اليه وأوصله سلام الشيخ تاج
 العارفين وتاب على يديه وصار من أصحابه رضى الله عنهم أجمعين
 أخبرنى الشيخ الكبير جندل أبو محمد أن الشيخ ظاهر المقدسى قال له
 حضرت مجلس وعظ السيد أحمد الرفاعي فى أم عبيدة فسمعتة يقول
 كلاما عجيبا تحميره العقول وتذهل له الالباب أحصيت منه هذه
 المقولة وهى أى سادة من أحب الله علم نفسه التواضع وقطع عنها
 علائق الدنيا وآثر الله تعالى على جميع أحواله واشتغل بذكره ولم يترك
 لنفسه رغبة فيما سوى الله تعالى وقام بعبادته بحقائق الاسرار وخلق
 المنابر والاسرة تواضعاً لله وان كانت يده طائلة الى مثل ذلك وكان
 كمن قيل فيه

ترك المنابر والسرير تواضعا * وله منابر لو يشا وسرير

ولغيره يجيب الخراج وانما * يجيب اليه محامد وأجور

أى سادة العبدية حقها الانقطاع عن غير السيد بالكلية العبدية ترك

كل كلمة وجزئية العبدية رد القصد عن طلب كل منزلة العبدية عدم
 رؤيا العبد لنفسه على اخوانه رفقة أو فرقة العبدية الوقوف عند
 ما حد للطينة الأدمية العبدية الخشبية والخضوع تحت مجارى
 الاقدار الربانية لا يكون العبد عبداً كاملاً حتى يصل الى مرتبة
 الحرية والتخلص من رق الاغيار بالكلية أى سادة لا تتخذونى دفة
 المكينة لا يجعلوا رواقى حرماً وقبرى بعد موتى صنما دعوت الله
 أن يجعلنى منفرداً اليه فى الدنيا فصل مع الجمعية وعسانى أصل الى
 هذا المقصد اذا فارقت هذه الدنيا الدنية ان صحت الجمعية مع الله
 فالكل هين

اذا صح منك الوصل فالكل هين * وكل الذى فوق التراب تراب
 (قلت) وهذه المقولة مسطورة بعينها فى كتاب البرهان المؤيد لصاحب
 مواليد مولانا الغوث الشريف الرفاعى أحمد وهو الكتاب الجليل
 الذى عز شأنه سبكه عن المثل الذى جمع من مجالس وعظه ودونه شيخ
 الاسلام شرف الدين ابن الشيخ عبد السمیع الهاشمى العباسى
 الواسطى تفعمنا الله بهم أجمعين قال لى شيخنا القوصى ما قرأ هذا
 الكتاب يعنى البرهان المؤيد على أهل مجلس الاظهرت لهم نفحات
 العرفان والاخلاص والتمكن والوقوف عند الحدود المرضية
 الشرعية ويطيب ان نذكر بعض أقواله الرضى الله عنه نقل عنه جامع
 البرهان انه قال حالة الشيخ كمالا كانت أو نقصانا تظهر فى أتباعه
 ومريديه بطناً بعد بطن فان كانت حالة كمال عليها حال الكامل وزاد
 بها حال الناقص وان كانت حالة نقص نقص بها حال الكامل وذهب
 بها حال الناقص الا ان وهب الكرم فلا تأثير للاحوال اياكم

وابقاء أثر ينقص حال كل أتباعكم ويذهب حال ناقصهم الرجل من
تظهر آثاره بعده قال الزجال

ان آثارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

اتركوا بعدكم أثر الذل والانكسار والتجرد من الدعوى والخروج من
حيطة الاستعلاء والتذلل بباب المولى ومحبة الفقراء والعلماء وموافقة
الأقدار بالتسليم الى الله والتمسك بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
واياكم والغربة بالوقت فما هو عند العارف بشئ اذا لم يصرفه في غير
الطاعة وبأخذ منه ما يبلغ صدره أجل من سن سنة حسنة فله أجرها
وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها
ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ونقل عنه جامع البرهان بعدم قوله
هذين البيتين

مالي وألفاظ زيد * ووهم عمرو وبكر

وجه الشريعة أهدي * من سر ذلك وسرى

ونقل عنه انه قال طيب الله مرقده أي اخي أما تنظر الطفل اذا ولد يبرز
الى الدنيا قابضا كفه حرصا عليها واذا خرج يخرج باسطا كفه معترفا
بفراغ يده من الامر العارض الذي حرص عليه كفى بالموت واعظا
كفى بالموت واعظا

أبكي ومثلي من يبكي اذا سبقت * قوافل القوم أهل العلم والعمل
بكاء قوم للقياء الوالهيين به * وانى الخائف الباكي من الزلل
وقال رضى الله عنه لا يكن حظك لسانك لا يكن منتهاك ان تكذب
على نفسك بحالك

بدلت بالخنايباضك احرا * وخدعت فيه وقت شعري أحر

عرج على حرم القرب بقوة مطية الصدق قاما صوف الوهم بعساكر
 الهمة ملتذتا عن دوائر الاكوان مشغلا بمراقبة المكون معتصما
 بحبله من القطيعة طاملا راية الافتقار اليه ضاربا بطبل الذل بين يديه
 متجردا من حجاب الزوجة من حجاب الولد من حجاب المال من حجاب
 وجودك من حجاب عبادتك من حجاب بقظتك من حجاب غفلتك
 فان رؤياك البقطة غدلة عظمى ورؤياك نورك ظلمة وهما كل شيء
 لك حجاب فافتح نهبايا الى المقصود وكل مقصود حائل فجرد منه الى
 المعبود ونقل عنه جامع البرهان هذا البيت

كل العلوم اذا تخللها السوى * صارت لاداعي الانفصال معالما
 ونقل الثقات من اصحابه رضى الله عنهم اجمعين انه كان يقول التوحيد
 وجدان عظيم في القلب يمنع من التعطيل والتشبيه وكان يقول
 الفقير اذا اتصر لنفسه تعب واذا سلم الامر لمولاه نصره من غير عشيرة
 ولا أهل وكان يقول اقرب الاشياء الى المقت رؤية النفس واحوالها
 واعمالها واشد منه طاب العوض على العمل وكان يقول بانغت الى
 مقام ان عصيت قلبي عصيت الله وكان يقول عجبت لمن له طريق الى
 ربه كيف يعيش مع غيره وهو يقول وانيو الى ربكم وكان يقول كل
 من ادعى ولم يقم الفقير غنيا من عنده والغني فقير افليس على شيء وكان
 يقول الدعوى رعونة في الباطن لا يحتمل القلب امساكها فيلقها الى
 اللسان فينطق به اللسان الاحق وكان يقول اياكم والفرح بان شهرة
 وكثرة المعتقدين والمحميين فكم طيرت طقطقة النعال حول الرجال
 من رأسكم اذهب من دين وكان يقول طريقنا مبنية على ثلاث
 لانسأل ولا نرد ولا ندخر وكان يقول ظلمة الطبع تمنع انوار المشاهدة

وكان يقول استحسن الكون على العموم دليل على صحة المحبة
 واستحسانه على الخصوص يورث الظلمة وكان يقول من ظن بأحد
 قسمة فهو المنتون وكان يقول الصدق له حال ومقام خاله التلويين
 ومقامه التكين وكلاهما زين الا ان المقام المرتبة الثابتة فافهم
 وكتب رضى الله عنه كتابا الى الشيخ الاجل عبد السميع الهاشمي
 الواسطي قدس سره بوصيه به قال فيه من صم أجماعه عن اصوات
 الاغيار سمع نداء من الملك اليوم فنزل عن فرس كذبه وعجبه وانا نيتيه
 وحوله وقوته وورثته وانقهر في مقام عبوديته اياك والقول بالوحدة
 التي خاض بها بعض المتصوفة اياك والشطح فان الحجاب بالذنوب اولى
 من الحجاب بالكفر ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
 يشاء اذا رأيت الرجل يطير في الهواء فلا تعبته حتى ترن اقواله وافعاله
 بميزان الشرع اياك والانكار على الطائفة في كل قول وفعل سلم لهم
 احوالهم الا اذ اردوا الشرع فكن معه التكلم بالحقائق قبل هجر
 الخلائق من شهوات النفوس من عدل عن الحق الى الباطل تبعاً
 لهوى نفسه فهو من الضلال بمكان أول أبواب المعرفة الاستئناس
 بالله سبحانه وتعالى والزهدة أول قدم القاصدين الى الله عز وجل وقال
 في كتابه طريق السائرين الى الله الولي الجامع لا يرى بعد تمكنه في مقام
 النهاية فرقاً لنفسه على غيره مع شهوده نعمة الله فيه أخذاً بسبيل نبيه
 صلى الله عليه وسلم الذي سلكه بأمر ربه لما قاله تعالى في القرآن قل
 انما انا بشر مثلكم يوحى اليّ فسقطت الفرقية النوعية بالمثلية
 الادمية وشوهدت النعمة القدوسية بذكرها الجميل والذي أراه ان
 الولي الجامع الكامل مع انجابه عن رؤية الفرقية وتحققه بشهوده

النعمة يتأدب ان يذكرها بل يعترف بها ويقوم بشكرها للمنعم تعالى
 الا اذا جهل أهل مصره أو أهل عصره قدر نعمة الله عليه تخاف عليهم
 الوقوع في ورطة من آذى لي ولها فقد حاربني فهناك يتحدث بالنعمة
 مر اعياب هذه الحكمة صار فاجهة القلب عن الزهو والعجب والعلو
 على الأمثال مقتبساً من أشعة نور الهدى المجدى منظم مساقى نفسه
 لا يتحرك زعازع النخوة ولا تمسه عواصف الاكوان ويتساوى عنده
 المدح والذم والذل والعز والفقر والغنى علمان البقاء المحض والقدرة
 النافذة لله تعالى وحده والعبد عدم محض عجز ضعف وخلق الانسان
 ضعيفاً وتسليماً للعاكم الأمر الفاعل المطلق الذي لا قيد يمنع نوافذ
 أحكامه واوامره وأفعاله ان ربك على كل شيء قدير ﴿ اخبرني الشيخ
 العارف ابو زكريا جمال الدين الحصصى ان شيخه العارف بالله الحجة
 القدوة الامام عز الدين أحمد الصياد سبط القطب الغوث المحتفل ابي
 العباس السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهم ان جده سيدنا السيد احمد
 الكبير قال على كرسى وعظه في أم عبيدة قد أن أو ان زوال هذه
 المجالس إلا فليخبر الحاضر الغائب من ابتدء في الطريق وأحدث في
 الدين وقال بالوحدة وكذب متعالياً على الخلق وسطح متكفوا وتفك
 فيما نقل عن القوم من الكلمات المجهولة لدينا وطاب كاذبا وخلا
 بأمرأة اجنبية بلا حجة شرعية وطمح نظره لا اعراض المسلمين
 واموالهم وفرق بين الاولياء وبغض مسلماً بلا وجه شرعى وامان ظالم
 وخذل مظلوماً وكذب صادقا وصدق كاذبا وعمل باعمال السفهاء
 وقال باقوالهم فليس منى انابرى منسه في الدنيا والآخرة وسيدى
 الشيخ منصور برى منسه والنبي عليه أفضل صلوات الله برى منسه والله

يرى منه والله على ما نقول وكيل **حدثني** الرجل الثقة العدل
 الصالح عبد المنعم البطائحي الحدادي قال اخبرنا شيخنا الامام الجليل
 جمال الدين الخطيب قال كاذات يوم في مجلس سيدنا السيد أحمد
 الكبير الرفاعي رضى الله عنه جري ذكر المشايخ فسألناه عن الشيخ
 أحمد الزعفراني فقال رجل أخلص لله فأطعمه الله على غيوبه وجعله
 من الاوتاد فقلنا والشيخ عمر أبو الفرج الفاروثي وكان من اصحابه
 فقال ما فيه نفس لغير الله تعالى وقد جعله الله من امره الرجال قلنا
 والشيخ حيوة بن قيس الحراني قال عبد كامل وقد جعله الله من
 ملوك الرجال وهو كالغيث أين وقع قلنا والشيخ أحمد الأزرق
 الزاهد ابن الشيخ منصور الرباني الباز الأشهب قال يصفح النبي صلى
 الله عليه وسلم كل يوم خمس مرات وهو من ملوك الرجال ايضا قلنا
 والشيخ عبد القادر الجيلي قال رجل ببحر الشريعة عن عيبيه وببحر
 الحقيقة عن يساره ومن ايها ما شاء عرفه في حاله ودلاله لاني له
 في عصرنا وهو من ملوك الرجال قلنا والشيخ علي الهيمتي قال آتم من
 الشيخ عبد القادر مقاما والشيخ عبد القادر آتم منه حالا وهو عبد كامل
 انصرفت اليه صحائب العوارف وما اشتغل بشئ منها عن الله تعالى
 طرفه عين وهو من ملوك الرجال قلنا والشيخ ابراهيم الاعزب وهو
 سبطه رضى الله عنهما قال اكمل أهل عصرنا هذا مقاما وأتمهم حالا
 مجرد من عوائق الاكوان ولا يخطر له غير ربه أخذ بأثر نبيه صلى الله
 عليه وسلم القدم وراء القدم وهو من ملوك الرجال قلنا والشيخ أبو
 شجاع الشافعي الفقيه وكان من اصحابه قال رجل عكف على باب
 الشريعة فأكل من ثمار الحقيقة ووصل الى الغاية وما انصرف

عن الظاهر آونة تظاهره الشرع وباطنه الشرع وهو الكامل المحبوب
 فقام الشيخ تقي الدين فقيه النهر فقال بالله يا سيدي الاما اخبرتنا عن
 سيدنا يعني السيد أحمد رضى الله عنه فقال ومن أنا يا تقي الدين يتم
 وضيع في البيت ويطلب ميراثا فقال كل من في المجلس اى سيدنا
 أقسمنا عليك بالعزير سبحانه الاما اخبرتنا عن الله به عليك فقال
 اقسمتم بعزير وانه لقسمة لو تعلمون عظيم اى سادت لما اجتمع القوم
 وطلب كل واحد شيأ دارت النوبة الى هذا اللاشأ أحد وقيل اى
 اطلب قلت اى ربي علمك محيط بطبي فكررت على القول فقلت اريد ان
 لا اريد وأختار ان لا يكون لي خيار فأجابني وصار الامر له وقد أعطاني
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من أهل هذا العصر
 * توفى يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان
 وسبعين وخمسائة بأتم عبادة ودفن في قبته جدته لامة الشيخ يحيى
 الكبير النجاري الانصارى رضى الله عنهما وله من العمر ستة وستون
 سنة وستة اشهر وايام وكان آخر كلامه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وما زالت كراماته الجليلة مستمرة وعوائد عواطفه
 مستفيضة اخبرني الشيخ الجليل الامام العدل ابو البركات محمد
 الهاشمي العباسي ان الشيخ الجليل القدرا بأ المظفر منصور بن المبارك
 الواسطي قدس سره جاء عام وفاة السيد أحمد الكبير الى أم عبيدة
 ووقف على قبر القطب المشار اليه وأنشد في ملاعظيم من الناس
 سرت ناقتي ليلافس جان من أسرى
 الى الساحة القعساء والحضرة الكبرى
 وحطت حول السير منقلة على * أريكة باب دونه جبهة الخضرا

أنخت بها والفجر سل على الدجا
 نصالا فيالله ذا الفجر ما أجرى
 عجت لضوء الفجر كيف تقشعت
 به مثقلات العتم عن منكب الغبرا
 كأن مجيا الصبح والشمس حوله
 جبين الرفاعي ابن فاطمة الزهرا
 امام به بجلى الخطوب وينطوى
 بساط ذنوب طالما أو هن الظهر را
 عليك بقرم القوم من آل هاشم
 تذلل لك الدنيا وتحولك الاخرى
 من الزهر ميمون النقيبة سيد
 تلوح على بيضاء غزته البشرى
 ترى شوس أهل الله تحت لوائه
 فهم جنده برا وعماله بحرا
 لقد أمهم في مسجد القرب مرشدا
 كما أم طه الانبياء ليله الاسرا
 تذكرنا بالمعجزات فعاله
 وان أخوا الايمان تنفعه الذكري
 عظيم قریش شيخ منبرها الذى
 مناقبه تتلى وآياته تقرا
 اذ ازرته زرت الحسين ووصوه
 وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا

من القارعين الخصم والتبيل ماطر
 من الحافظين الجار والدار لا تدرى
 من الجعفرين الخجاجة الاولى
 ابو العمة السوداء والهمة الغزا
 توسل به لله واضرع بجاهه
 الى الله في الضرا وبشر الباسرا
 هو الغوث والغيث المريع ومنتي
 خزانه طه اليوم والقدمة الخضرا
 هو الحجمة الكبرى على كل قائم
 أجل غيره في القوم حجتة صغرى
 لان ساءنى عامى برزء وفاته
 فماض أنى زرت عن عينه القبرا
 به أتقى سهم الزمان وأرتقى
 معاريج خيرا لا أحيط بها خيرا
 عليه سلام الله ما انطلق الدجا

بصبح وشم الناس من ذكره عطرا
 فظهر صوت من قبر السيد أجداحط بالقبة المباركة يقول وعليك
 السلام خلفه في المشيخة برواق أم عبيدة ابن عمه زوج بنته شيخ
 العائلة الاجدية ابو الفضل مهذب الدولة السيد على ابن السيد سيف
 الدين عثمان الرفاعى الكبير رضى الله عنه وقد اطبق أهل العراق على
 ولايته وهو فى البطائح مقام خاله وعمه قام وارثا عظيما ونائباً كريما
 انتهت اليه رياسة هذا الوقت وقال بعض أهل العصر ان ولده القطب

المقرب محي الدين ابا اسحق ابراهيم الاعزبا كمل منه حالا ومقاما
وهو الوارث لجدده السيد اجدالكبير وكاهم الائمة القادة الاشراف
السادة ذرية بعضهم من بعض شجرة فرعها في السماء وأصلها ثابت
في الارض رضى الله عنهم أجمعين ونفعنا الله بهم والمسلمين وحشرنا
مع عباده الصالحين آمين ورصعها عبد الكريم بن محمد
الرافعي في شهر رجب الاصم عام ثمان وثمانين
وخسمائة وصلى الله على سيدنا محمد
سيد المرسلين وامام النبيين
وعلى آله وصحبه أجمعين
والحمد لله رب
العالمين

م

* (يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العاهرة بيولا ق مصر
القاهرة الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني أعانه الله
على أداء واجبه الكفائي والعيني) *

تم بحمد الله طبع هذه الفكاهة الشهية والدرة البهيمية المسماة
(سواد العينين في مناقب الغوث أبي العليين) القطب الكبير والغوث
الفردي الجامع العلم الشهير سيدنا ومولانا السيد اجد الرافعي عم

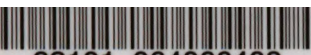
بركانه وتوالت نفعاته تأليف سيدنا ومولانا الشيخ عبد الكريم بن
محمد الرافعي مجتهد مذهب سيدنا ومولانا الامام الشافعي رضي الله
عنهما ونفعنا بعلومهما على ذمة سيد زمانه وبهجة آتة سلاله
البضعة الهاشمية وفرع السوحة المصطفوية مفيد الطالبين
ومربي السالكين الشيخ الجليل والهمام النبيل سيدنا ومولانا
السيد محمد أفندي الصيادي الرافعي الخالدي أبي الهدي نقيب
السادة الاشراف بحلب الشهباء أزال الله عنه وعن تابعيه الهيموم
والردي في ظل الحضرة الخديوية وعهد الطلعة الداورية
التوفيقية مشيداً أركان العدل على قواعد المكيمة القويمة
مجرى رعاياه على طرق الحق وسبله المستقيمة الذي عمهم بهن
احسانه وشملهم بوفاء معروفه وامتنانه ووسعهم بياهر حلمه
ورأفته ورجته وآمنهم بعلى همته وقوى عزمه وسطوته ولى
نعمتنا على التحقيق أفندينا محمد باشا توفيق لازالت ألوية
العز خافقه بين يديه وألسنة الخلق ناطقة بالثناء عليه ولا برح
قري العين بأبجالة الكرام وأشباله الفخام لاسيماً كبراً بنجاله الليث
العباس وطيد الاصل في العز وثابت الاساس وكان هذا الطبع
الجليل والشكل البديع الجليل بالمطبعة العامرة بيولاقي مصر
القاهرة لمحوطاً بنظر حضرة ناظرها السيد الجليل النبيه النبيل
ذى الهممة العلية والاخلاق البهية والمساعي الجيدة والآراء
السديدة من عليه أفعاله بحسن الصدق والوفاء تثنى سعادة حسين
باشا حسنى ونظر حضرة وكيله السالك جادة سيده من خاطبته
المعالى بابا الأئني حضرة محمد بك حسنى وكان انتهاء طبعه

وظهور عمره وينعه في أواسط شوال من عام ا حـ د و ثمانمائة
 بعد الالف من هجرة من خلقه الله على أكمل
 وصف صلى الله عليه وعلى جميع أصحابه
 وآله وكل ناسج على منواله كلما
 ذكره الذاكرون
 وغفل عن ذكره
 الغافلون

Library of



Princeton University.



32101 064066408